

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و Minister de L'enseignement Supérieur et

Recherche Scientifique

Université Ain... ..

.....

.....



جامعة عين تموشنت بلحاج بو شعيب

Témouchent Belhadj Bouchaïb

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

Facultés des Lettres et Langue et Sciences Sociale

.....

قسم اللغة و الأدب العربي

Département langue et lettre arabe

المفارقة السياقية و نقد الواقع في المجموعة القصصية من يشتري التراب لآمنة بن منصور

منصور

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : أدب جزائري

إشراف الأستاذة :

- الزين فتيحة

إعداد الطالبة :

- بن منصور أمينة

أعضاء اللجنة المناقشة :

الإسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
د بن زيان خالد	محاضراً	جامعة بلحاج بو شعيب - عين تموشنت	رئيساً





شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على أشرف الخلق سيدنا محمد
و على آله و صحبه أجمعين و بعد :

نشكر الله العلي القدير الذي وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع .

أتقدم بكلمة شكر تنبع من القلب و تحمل اعترافا بالجميل كلمة شكر أوجهها لأستاذتي
الفاضة الدكتورة : الزين فتيحة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها
القيمة و الثمينة طيلة مراحل إنجازي لهذا البحث .

و إلى كل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد .

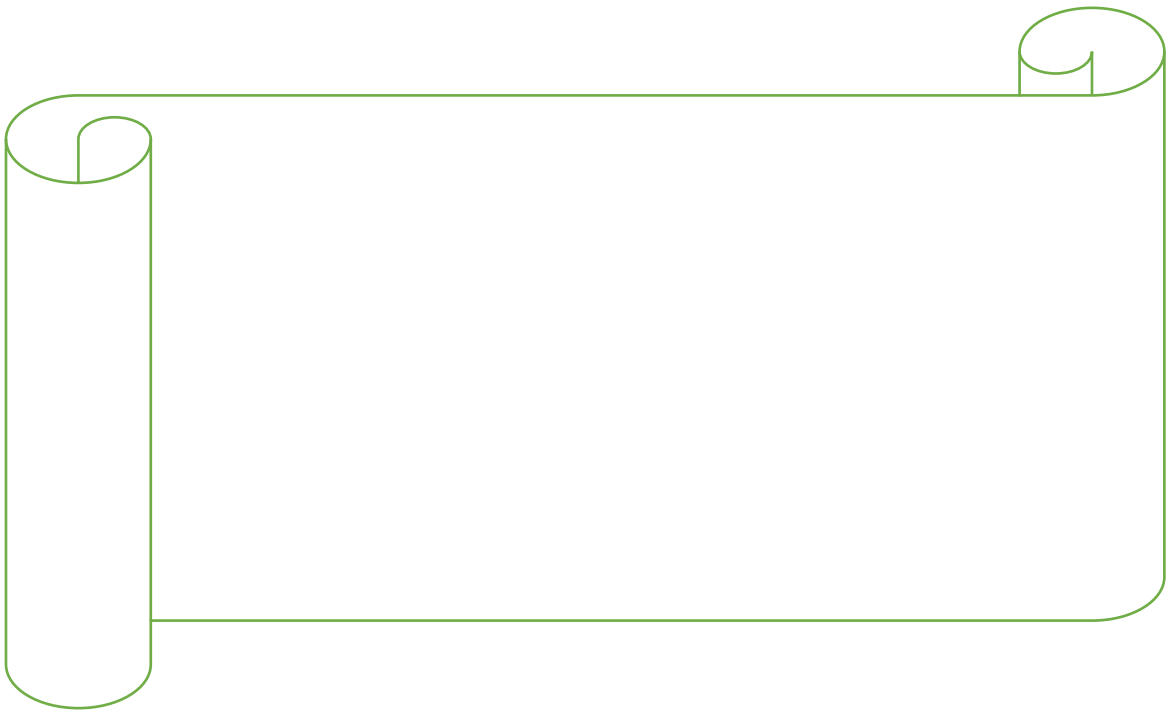
جزاكم الله خيرا .

الطالبة بن منصور أمينة

إهداء

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ، و احتضني قلبها قبل يديها و سهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون و الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي و نجاحي جنتي : أمي الغالية .
إلى من زين إسمي بأجمل الألقاب إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة داعمي في مسيرتي و ملاذي بعد الله : أبي .
و إلى كل إخوتي كل باسمه .

بن منصور أمينة



مقدمة:

تمتلئ الحياة بالتناقضات، حيث تتداخل المتضادات في شتى مجالات الوجود الإنساني، سواء على صعيد الفرد أو المجتمع، هذا التداخل لا يعني الفوضى بل يعكس طبيعة الحياة القائمة على الجمع بين التباين والانسجام، ومن هنا برزت المفارقة كعنصر أساسي يتجلى في الأدب، متخذة أشكالاً متعددة كالسخرية أو التلاعب بالأضداد.

وتعد المفارقة من أهم الأساليب الفنية التي يستخدمها الأدباء للتعبير عن أفكارهم بطريقة تجمع بين الطرافة والعمق، إذ تعتمد على الجمع بين معنيين متضادين لإيصال رسالة تتجاوز ظاهر الكلمات، مما يحفز القارئ على التفكير والتأمل.

لهذا فلا عجب أن تستقطب المفارقة اهتمام الكثير من الدارسين والنقاد قديماً وحديثاً، الذين سعوا لتحليل مظاهرها وأشكالها المختلفة، نظراً لما تضيفه من ثراء وجمال إلى النصوص الأدبية. وقد كانت رغبتني في دراسة "المفارقة" محاولة مني لإبرازها في التراث العربي وخاصة في الفن القصصي الذي يعد من فنون الأدب فكان عنوان الدراسة: المفارقة السياقية و نقد الواقع في المجموعة القصصية " من يشتري التراب " لآمنة بن منصور.

وقد اخترت المفارقة للدراسة لدوافع ذاتية: ميلي للموضوعات التي تعالج الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي بطريقة فنية مختلفة .

وكذلك رغبتني في دراسة الأعمال الأدبية الجزائرية التي تمتاز بالجدة و المتعة معا

أما بالنسبة لدوافع الموضوعية فعملا باستشارة الأستاذة المشرفة و توجيهها لي لهذا الموضوع وكذلك الكشف عن المفارقات التي نعيشها في وسطنا الاجتماعي والثقافي والفكري ولكن لا ندرك أننا إزاء مفارقة، والبحث عن علاقة هذا المصطلح بالأدب والتعرف على مميزات الشكلية و المضمونية وهناك مجموعة من الأسئلة التي يمكن أن تثار في هذا الموضوع: إذا كانت المفارقة تقوم على كسر أفق التوقع عند القارئ فإن سياق النص يقوم على إفراز دلالات مختلفة ومتناقضة أحيانا فكيف تجلت المفارقة السياقية في المجموعة القصصية لآمنة بن منصور؟

- وقد اندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية أخرى:

أين تتجلى وظائف المفارقة في الخطاب الأدبي ؟ وهل للمفارقة السياقية دور في نقد الواقع بطريقة مختلفة ؟ وكيف تجلت في بعض النماذج القصصية ؟

ولالإجابة عن هذه التساؤلات قسمت فصلين وخاتمة:

الفصل الأول موسوم: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف: وقد

تناولت فيه ماهية المفارقة مبينة لمفهومها اللغوي والاصطلاحي وكذلك أنواعها،

عناصرها، وظائفها، مستوياتها ومعاني المفارقة وخصائصها وكيفية تمييزها، أما

الفصل الثاني المعنون : تجليات المفارقة ونقد الواقع في المجموعة القصصية

من يشتري التراب بحيث تم فيه تقديم للمدونة، ثم تطرقنا إلى المفارقة ونقد الواقع في المدونة ودرست مجموعة من القصص : تلخيصها والمفارقة فيها ونقد واقعها الاجتماعي أو السياسي أو الأخلاقي والحالة النفسية التي تتجلى فيها أما الخاتمة فكانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها في الفصول .

أما المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التحليلي و المنهج الوصفي الذي يصف حالة و نوع المفارقة في المجموعة القصصية من يشتري التراب.

بالنسبة لأهم المصادر المعتمدة في هذا البحث : موسوعة المصطلح النقدي المفارقة وصفاتها لدى دي سي ميويك، القص العربي المعاصر سيزا قاسم المفارقة القرآنية لمحمد العبد.

كما اعتمدنا على عدة دراسات سابقة حول موضوع المفارقة أهمها :المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا <كهنة > لمريم بغيغ من انجاز الطالبتين: بشرى لطرش، بشرى ناموس

من الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث هي صعوبات تحميل الكتب الإلكترونية وكذلك عدم وجود العديد من الدراسات التي تناولت المجموعة القصصية " من يشتري التراب" كونها مدونة جديدة .

وفي الأخير لا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة " الزين فتيحة " على ما أسدته من نصائح وتوجيهات لبيان

الطريق السديد لنا .

بن منصور أمينة يوم: 2025/05/25

الفصل الأول :

المفارقة في العمل القصصي

المفهوم و الأهداف

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

ظهرت المفارقة في سياق الفلسفة الغربية، وبرزت كمصطلح أدبي في القرن الثامن عشر ميلادي، و قد دخلت إلى الدراسات العربية في الثمانينات من القرن العشرين، و قد تعمقوا في دراسة جذور هذا المصطلح الذي يعود إلى أصول غربية معتمدين بشكل رئيسي على ترجمة المصطلح الغربي "irony".

1. ماهية المفارقة:

1.1 المفارقة لغة :

لم يرد ذكر المفارقة كمصطلح في التعريفات بل تم إشتقاقها من جذرها الثلاثي "فرق" بفتح الفاء و الراء و القاف و مصدرها فُرِقَ بالفاء والسكون و الراء. وجاء في أساس البلاغة للزمخشري في مادة " فرق " " فرق بذا المشيب في مفرقه ومفرقه وفرقه، و فرق في الطريق فروقا وانفرق انفراقا إذا اتجه لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منها"¹ والفرق في اللغة خلاف الجمع، فرقه يفرقه فرقا، وانفرق الشيء وتفرق وافتراقا، أي بانيه المفرق والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر، وفرق له الطريق أي اتجاه له طريقان، الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سماه الله

1_ الزمخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1998، ص21

2_ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار نشر أدب الجوزة، إيران، دط، 1405، المجلد 10، مادة "فرق" ص299

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

لتفريق بين الحق والباطل"²

أما في المعجم الوجيز الذي يعتبر من المعاجم الحديثة فقد ورد فيه "فارقة مفارقة و فراقا باعده، فرق بين القوم أحدث بينهم فرقة، فرق القاضي بين الزوجين حكم بالفرقة بينهما"¹.

من خلال هذه التعريفات سواء في المعاجم القديمة أو الحديثة، يتبين لنا بوضوح أن معنى المفارقة لا يخرج عن الافتراق والتباعد والاختلاف .

2.1 المفارقة إصطلاحا

المفارقة أسلوب أدبي يستخدم في الكتابة لكنه مصطلح غامض يسبب بعض اللبس لكونه يمتلك تاريخا طويلا يعود إلى العصور الأدبية القديمة، لهذا السبب كل من حاول دراسته أشار إلى صعوبة وضع تعريف موحد له يجمع بين مختلف آراء الأدباء حوله، فالمفارقة ليست ظاهرة بسيطة، ولذلك يواجه الباحثون صعوبة رئيسية في وضع تعريف دقيق وموحد لها.

أ. المفارقة لدى الغرب (تطور المفهوم) :

المفارقة ظاهرة قديمة قدم الإنسانية وقد أرخ لها "ميويك (muecke)" في كتابه

1_ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار النشر مجمع اللغة العربية، د ط، 1994، بيروت (لبنان)، 469.

الفصل الأول:

المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

موسوعة المصطلح النقدي " المفارقة وصفاتها " منذ العهد اليوناني إلى القرن التاسع عشر " ظهرت كلمة المفارقة في بعض ترجمات كتاب الشعر لتفيد ما عناه "أرسطو aristotle" (التبيين) أو (انقلاب الحال المفاجئ)، وربما كان في ذلك خدمة لما تعنيه المفارقة الدرامية¹ وهذا يعني أن بعض المترجمين استعملوا مصطلح "الفارقة " بدلا من " التبيين " أو " التغيير المفاجئ في الأحداث " الذي قصده أرسطو aristotle، وذلك لأنه يتماشى ويشبه المفارقة الدرامية التي تعني أن الجمهور يعرف شيئا لا تعرفه الشخصيات وهذا ما يزيد ويعزز التأثير في القصة.

المفارقة عند الإنجليز " لم تظهر كلمة " المفارقة " في الإنجليزية حتى عام 1502 م ولم تستعمل بشكل عام حتى بواكير القرن 18، حيث استعملها "درايدن dryden" مرة واحدة، ونظرا لغنى اللغة الإنجليزية تجري على الاستعمال اللفظي بما يمكن احتسابها مفارقة من حيث الجوهر: يسخر، يهزأ، يتهمك، يعير² مما يعكس أن المفهوم كان حاضرا في الاستخدام اللغوي حتى وإن لم يكن محمدا كمصطلح مستقل، تطور مفهوم المفارقة تدريجيا في إنجلترا وباقي الدول الأوروبية الحديثة، وارتبط في بداياته بالأساليب البلاغية، حيث إتخذ دلالات متعددة مثل المدح المتخفي في هيئة الذم، أو

1دي، سي، ميويك: موسوعة المصطلح النقدي، المفارقة وصفاتها، تز: د، عبد الواحد لؤلؤة، مج، 4 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993، ص 25.

2المرجع نفسه، ص 27-30

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

الذم الذي يقصد به المدح، أو يقول الفرد عكس ما يعنيه، ومع مرور الوقت وخصوصا في أواخر القرن 18 وبداية القرن 19، شهد المفهوم تطورا ملحوظا على يد الأخوي "شليجل schlegel"، ومن أبسط التعريفات التي قدمت لهذا المفهوم ما ذكره فريدريك شليجل حين وصف بعض مشاهد مسرحيات شكسبير **shakeespeare** بأنها حوارات طويلة، غنية بالعواطف البطولية والتعابير الجميلة، لكنها لا تفضي إلى نتيجة حقيقية.¹ مما يدل على أن المفارقة تقوم على قول ما لا يقصد، وتعكس المعنى بعكس ظاهره. والمفارقة عند "صاموئيل هانير **samuel hanner**" نظرة إلى تجده الخبرة عُرصة لتفسيرات شيء، لا يكون واحد منها هو الصحيح وتدرك أن وجود التناقضات معا جزء من بنية الوجود وهي وعي أصيل وحضور ذهني حق عند نوفاليس **novalis**³ فهي تعبير عن إدراك أن التناقض والتضاد جزء طبيعي من واقع الوجود.

ب. المفارقة لدى العرب:

كما ذكرنا سابقا، فإن مصطلح "المفارقة" متأصل في الدراسات النقدية الغربية القديمة منذ العهد اليوناني، وهو حاضر أيضا في التراث البلاغي

1 ينظر، دي، سي، ميونيك: موسوعة المصطلح النقدي، المفارقة و صفاتها ص 27-ص 30 .

2 المرجع نفسه ص 36 .

الفصل الأول:

المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

والنقدي العربي " فلم نجد لكلمة المفارقة ذكرا بالمصطلح الحديث للكلمة وإنما استعملت بالدلالات اللغوية ذاتها وذلك بعد العودة إلى عدد من مصادر البلاغة والنقد في التراث العربي، مثل (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجوجاني و لخزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحمودي، و(نقد الشعر) لقدامه ابن جعفر (عيار الشعر) لابن طبابة العلوي، وثمة باحثون قد تحققوا منها في بعض المصادر الأخرى ولم يجدوا استعمالا بالمعنى الحديث لها وإذا ما وردت كلمة (المفارقة) فيها فإنها لا تخرج عن دلالاتها اللغوية المعجمية¹ وهذا يؤكد أن استعمال المفارقة كمصطلح مستقل بذاته لم يكن شائعا أو معروفا في التراث البلاغي والنقدي العربي الحديث.

أما في الدراسات العربية الحديثة، فقد تعددت دلالات المفارقة وتنوعت تعريفاتها فهي عند نبيلة إبراهيم تعبير لغوي بلاغي يركز أساسا على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية، وهي لا تنبع من تأملات راسخة ومستقرة داخل الذات ...، وإنما المفارقة لعبة لغوية ماهرة، وذكية بين طرفي صانع المفارقة وقارئها فالمفارقة إذن لغة إتصال سري بين الكاتب والقارئ، وهي قد تكون جملة وقد تشمل العمل الأدبي كله² وهكذا تضيء المفارقة على النص عمقا وجمالا

1 عمر باصريح: شعرية المفارقة، قراءة في موجز البردوني الشعري نقلا عن بشرى لطرش، بشرى لطرش، بشرى ناموس المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا "كهنة" لمريم بغيغ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، المركز الجامعي بميلة، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي 2020-2021، ص 25.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

يتجاوز المعنى الظاهري.

كما جاءت المفارقة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش على أنها "تناقض ظاهري لا يلبث أن يتبين حقيقته ... والمفارقة هي إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع في موضوع ما، بالاستناد إلى اعتبار خفي على الرأي العام".¹ وهنا تظهر قوة المفارقة، فهي تدفع القارئ للتفكير وفهم المعنى الأعمق خلف التناقض الظاهري.

والمفارقة عند سيزا قاسم "إستراتيجية قول نقدي ساخر، وهي في الواقع تعبير عن موقف عدواني ولكنه تعبير غير مباشر يقوم على التورية، والمفارقة هي طريق لخداع الرقابة، حيث أنها شكل من الأشكال البلاغية التي تشبه الإستعارة في ثنائية الدلالة، فالمفارقة في كثير من الأحيان تراوغ الرقابة بأنها تستخدم على السطح قول النظام السائد نفسه، بيد أنها تحمل في طياتها قولاً مغايراً له".² فهي طريقة ذكية للرفض والنقد دون أن تظهر ذلك بشكل مباشر.

وفي تعريف آخر للمفارقة نجد: المفارقة هي لعبة عقلية تستخدم لكبح العاطفة المفرطة وفضح التضخم الفكري حيث تعتمد على التناقض بين الظاهر والمضمون،

2 نبييلة إبراهيم: المفارقة، فصول - مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكاتب، ع : 3-4 أبريل، سبتمبر 1982، ص 162.

1 سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1405 هـ، 1985 هـ، ص 162.

2 سيزا قاسم: القص العربي المعاصر، فصول - مجلة النقد الأدبي، ع 2، يناير- فبراير- مارس 1982، م ص 143.

3 ينظر، المرجع نفسه، ص 144.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

ورغم أنها قد تؤدي إلى الإحباط واللامبالاة، إلا أنها تحمل جانبا إيجابيا، إذ يمكن إعتبارها سلاحا هجوميا يتمثل في الضحك، ليس الضحك الناجم عن الكوميديا، بل ذلك الناتج عن التوثر الحاد والضغط الذي لا بد أن ينفجر.¹

وفقا لبعض الباحثين من الصعب وضع تعريف دقيق للمفارقة، إذ يتجاوز معناها الأطر التقليدية ويختلف باختلاف العصور والمفاهيم الثقافية، فقد اكتسبت دلالات متعددة، لكنها تفهم غالبا على أنها السخرية أو التهكم، أي قول الشيء بعكس ما يقصد به، في الفكرين القديم والحديث، نجد أن مفهوم المفارقة قد تطور واتخذ صيغا متباينة تتماشى مع السياقات الفكرية لكل عصر.

2. أنواع المفارقة:

بما أن المفارقة ظاهرة أدبية، فإنها تقوم على جدل دائم بين الذاتية والموضوعية، وبين ما يبدو من مظاهر الحياة وما يخفيه جوهر الفن، كما أنها تكشف عن حضور المؤلف في تفاصيل عمله كمبدع يضيف عليه الروح بوصفه المتقدم الموضوعي.²

نظرا لكون التضاد عنصرا جوهريا في استيعاب المفارقة، تنوعت وجهات النظر النقدية بشأن أنواعها، وتفاوتت اجتهادات الكتاب في تحديد صورها المختلفة فهناك من جعلها "تزيد عن ثمانية أشكال في حين من يكتفي بذكر ثلاثة لها".³ مما أصبح يصعب على

1 ينظر، دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، موسوعة المصطلح النقدي، ص 109.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

الدارس كل الأنواع أو الأنماط، وبعض هذه الدراسات انطلقت في تقسيمها للمفارقة من ناحية درجاتها وبعض على أساس طرائقها وأساليبها.

لجأ ميويك Muecke في دراسته التي جاءت بعنوان the compass of irony

(مجالا للمفارقة) إلى ذكر التقسيمات التالية والتي سنذكرها في الجدول التالي:²

المفارقة اللفظية	مفارقة الموقف	المفارقة من ناحية درجاتها	المفارقة من ناحية طرائقها	تسميات أخرى
- أسلوب الإبراز	- مفارقة التنافر	- المفارقة الصريحة	- المفارقة اللاشخصية	- مفارقة سوفوكليس
- أسلوب النقش الغائر	- مفارقة البسيط	- المفارقة الخفية	- المفارقة الساذجة	- المفارقة المأساوية
	- الأحداث	- المفارقة الخاصة	- المفارقة الممسرحية	- المفارقة العدمية
	- مفارقة درامية		- مفارقة الإستخفاف	- المفارقة التشكيكية
	- مفارقة خداع النفس		بالذات	- المفارقة الرومانسية
	- مفارقة الورطة			- المفارقة السقراطية
				- المفارقة

2 محمد العبد المفارقة القرآنية، دراسة في بنية الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، 2006 م، ص 68 .

² دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ص 65 ص 76.

² دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ص 65 ص 76.

ونظرا لتشعب هذه التسميات وتعدد إرتأينا الأهم وأبرز أنواع المفارقة البلاغية:

المفارقة اللفظية، مفارقة الموقف، المفارقة التصويرية .

1.2 المفارقة اللفظية: حظي هذا الشكل من المفارقة باهتمام واسع من الباحثين،

وتعرفه "سيزا قاسم" بأن المفارقة اللفظية هي نوع من القول يقصد به معنى معين،

بينما يتضمن في الوقت ذاته معنى مغاير أو متناقض، غالبا ما يكون هذا المعنى مخالفا

تماما للمعنى الظاهر لكن المفارقة اللفظية أعمق من هذا التعريف فهي تتحقق على عدة

مستويات وتجمع بين عدة عناصر أولا تتعلق بالمقصد الذي يسعى المتحدث إلى

تحقيقه والذي قد يتراوح بين القوة والعدوانية أو بين اللطف والتهذيب، أما ثانيا

فتشمل أيضا عنصر لغويا أو بلاغيا يتمثل في عملية تبديل أو عكس المعنى الظاهر،

حيث يظهر كلام المتحدث بشكل يخالف المعنى الذي يقصده¹، فهي أن يقول الشخص

شيئا ويقصد عكسه، بهدف السخرية أو التهكم أو النقد الغير مباشر، وهي تعتمد على

التلاعب بالمعنى بين ما يقال وما يراد قوله.

2.2 المفارقة التصويرية: يرتكز هذا النوع من المفارقة على التعارض أو التناقض يرى

فيها "علي عشري زايد" أنها أسلوب فني يظهر فيه الشاعر المعاصر صورتين متقابلتين

تحملان تناقضا واضحا، وذلك بهدف التعبير عن التباين أو الصراع بين فكرتين أو

حالتين... والتناقض في المفارقة التصويرية يقوم على تصوير حالة أو فكرة تظهر

1 ينظر، سيزا قاسم، القص العربي المعاصر، فصول، مجلة النقد العربي، ع2، يناير-فبراير- مارس، 1982 ص 144 .

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

إختلافاً بين أمرين كان من المفترض أن يكون بينهما انسجام أو إتفاق، مما يخلق شعور بالإستغراب أو الإستنكار لهذا التباين غير المتوقع¹ فهي تقوم على إبراز التناقض بين ما يفترض أن يكون منسجماً، لكنه في الواقع مختلف ومتناقض.

وحسب قول "عمر باصريح" تعد المفارقة التصويرية أسلوباً معاصراً يقوم على التكتيف الدلالي، معتمداً على مبدأ المغايرة والإختلاف، ويهدف هذا الأسلوب إلى إختزال تعدد الأسباب في نتيجتين (صورتين) متناقضتين تعرضان جنباً إلى جنب، مما يترك للمتلقي حرية التخيل والتأمل في الأسباب التي قد تربط بينهما.² وبذلك تصبح المفارقة التصويرية وسيلة لإشتراك المتلقي في التفكير والتأويل وعليه نلاحظ أن كل من "علي عشري زايد" و"عمر باصريح" يتفقان في تعريفهم للمفارقة.

3.2 المفارقة الموقفية: هذا النوع من المفارقة يقوم أساساً على حدث أو موقف، ويتسم بكونه عفويًا، إذ لا يرتبط بشخص محدد يصنعه أو يتعمد إحداثه في المفارقة الموقفية، يكون نطاق المفارقة أوسع حيث يرتبط بالسياق العام للموقف متجاوزاً حدود الجملة كما هو الحال في المفارقة اللفظية أو نطاق الرؤية في المفارقة التصويرية، ولهذا السبب يطلق عليها أحياناً بالمفارقة السياقية ... بينما تتركز المفارقة التصويرية

1_ علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 4، 1423 هـ 2002 م، ص 13.

2_ ينظر، عمر باصريح، شعرية المفارقة قراءة في منجز البردوني الشعري نقلاً عن بشرى لطرش، بشرى ناموس، المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جداً " كهنة " لمريم بغيغ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي عبد الحميد بوالصوف ميلة، قسم اللغة والأدب العربي 2020 – 2021، ص 27.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

على ما يرى، فإن مفارقة الموقف تعتمد على العناصر المؤثرة فيه، مما يؤدي إلى تصنيفها إلى ثلاثة أنواع :

1. مفارقة الأحداث.

2. مفارقة الشخصيات.

3. مفارقة الزمانية.²

تساعد هذه الأنواع المختلفة على إبراز معنى المفارقة، مما يدفع القارئ إلى التفكير والتدقيق للوصول إلى موضع المفارقة وفهم دلالتها.

3. عناصر المفارقة :

كل عمل أدبي يركز على مجموعة من العناصر الأساسية وتعد المفارقة واحدة من الأساليب التي تعتمد على ثلاثة مكونات رئيسية: المرسل - المستقبل - الرسالة.

1.3 المرسل THE QUTHOR :

ترى "نبيلة إبراهيم" في هذا السياق أن الحديث عن صانع المفارقة يبدأ من الأسس الفكرية والحضارية التي تغذي هذا الأسلوب لدى من يملك الإستعداد الفطري له، وإذا كانت المفارقة قد أصبحت فنا شائعا في عصرنا الحديث فإن فهم جذورها الفكرية والثقافية يرتبط بقضايا هذا العصر وتعقيداته، فهناك جوانب سلبية في المفارقة تتجلى

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

عندما تعجز عن التفاعل مع الواقع والتاريخ بل وتتجاوزهما.¹

قيمة المفارقة لا تكمن في شكلها فقط، بل في قدرتها على التعبير عن واقع معيش بطريقة ذكية وواعية " كما أن وظيفتها تتمثل في تعميق حالة الانفصال بين الواقعية والمثالية وبين التاريخ والكون وتعد القوة القادرة على حماية الذات الواعية ضد القوة المدمرة، قوة اللغة الجمالية التي تتردد في نظام ما في زمن ما إذن هي الأنا المنفصلة عن "نحن" المجتمعة في وحدة على أن الدخول في عالم المفارقة لا يجعل من لحظة الانفصال هذه لحظة التفرد وتحقيق الذات بل يجعلها لحظة عزلة عن المجموع² وهنا تظهر المفارقة.

فاللغة التي تحمي الفرد قد تكون السبب في عزله عن الآخرين. صانع المفارقة يظل دائما في حالة من التوتر وعدم التوازن، تبدأ هذه الحالة من خارج الذات، ثم تنتقل سريعا إلى داخلها فتزلزلها بقوة، وحينها تصبح الذات مهددة بأن تتحول إلى مجرد شيء نتيجة شعورها العميق بفقدان الحرية.³ فالمفارقة تعكس صراع الذات بين الواقع والمثالية، حيث أنها تحاول تجاوز التاريخ لكنها تعيش في عزلة وشك ويلجأ صانع المفارقة إلى اللغة للتعبير، لكنه يواجه شعورا مستمرا بعدم الأمان وفقدان الحرية.

1_ ينظر، نبيلة إبراهيم، المفارقة فصول، مجلة النقد الأدبي ص 136 .

2_ ينظر، نبيلة إبراهيم، المفارقة فصول، مجلة النقد الأدبي ص 136 .

3_ ينظر، نبيلة إبراهيم، المفارقة، ص 136 .

2.3 المستقبل RECEIVER:

فالقارئ المتميز كما اشترطت فيه نبيلة إبراهيم أن يكون، وفي نظرها قارئ المفارقة يتميز باختلافه عن غيره بقدرته على اكتشاف ما يخفيه النص من معان وأفكار ومن الضروري في البداية تحديد مجموعة من الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في هذا القارئ وهي:¹

- وعيه بأن العمل الأدبي بصفة عامة، وأعمال المفارقة بصفة خاصة، تقوم على مستويات متعددة من المعنى وتتطلب قراءة متعمقة تتجاوز السطح الظاهر للنص.
- لا يحاكي الواقع أو يعكسه بشكل مباشر، بل يعد كشفا وإضاءة لجانب من جوانب الحياة حيث تتداخل عناصرها وتتقاطع، وقد تتصادم فيما بينها.
- لا بد أن يكون القارئ مدربا على قراءة النصوص اللغوية بمهارة، حتى يتكون لديه حس ما بشفافية اللغة، وهو ما يعد أساسا في بناء العلاقة بينه وبين النص.
- فالقارئ للمفارقة يجب أن يعي أن النصوص لا تعكس الواقع مباشرة بل تسلط الضوء على جوانب مختلفة منه، كما يحتاج إلى إتقان النصوص اللغوية ليستطيع تحليل كل المعاني المخفية.

3.3 الرسالة Message :

¹ينظر، المرجع نفسه، ص 140 .

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

سمي عند "نبيلة إبراهيم" بنص المفارقة وترى في هذا الصدد، بالنسبة لنص المفارقة، فإن القارئ يشارك في بناء العلاقة معه وفق السياق التالي:¹

أولاً: تصل إلى القارئ النبذة التي يبثها كاتب المفارقة عبر اللغة، وهي نبذة لا يصعب تلمسها منذ البداية، فقد تعبر عن شعور الإنسان بالمأساة أمام الفراغ الوجودي عبر الصعيدين الإنساني والكوني، وقد تتخذ طابع الاستخفاف أو التحدي أو تأتي بصيغة التذمر والشكوى، أحيانا قد تحمل هذه النبذة اندفاعا نحو الانغماس في اللذائذ بنبذة مشبعة بالغثيان، أو تسخر من القيم السائدة والمألوفة.

ثانياً: يوقن القارئ أن بعض العبارات، بل النص بأكمله، لا يمكن فهمه على نحو صحيح إلا من خلال رفض المعنى الظاهري لما يقال.

ثالثاً: ينبغي على القارئ أن يبحث عن بديل للمعنى الذي لا يمكن قبوله، شرط أن يكون هذا البديل مرتبطاً بإشارات لغوية يمكن ملاحظتها من جهة، ومنسجماً مع الرؤية الفكرية والعقائدية لمانع من جهة أخرى.

رابعاً: وذلك من أجل الوصول في النهاية إلى وحدة من الصياغة الموضوعية المتناسكة والمتكاملة.

فالمفارقة لعبة لغوية معقدة تتطلب الحذر، وتتكون من ثلاثة عناصر: المرسل،

1 ينظر، نبيلة إبراهيم، المفارقة، ص 140.

والمستقبل والرسالة. يقوم المرسل بإرسال محتوى مشفر، بينما يتولى المستقبل فك رموزه وفهم معناه، وهي عملية تستلزم الذكاء والفتنة.

4. وظائف المفارقة:

للمفارقة وظائف عديدة ومتنوعة نذكر منها ثلاث: الوظيفة الجمالية، الوظيفة الإصلاحية، ووظيفة السخرية.

1.4 الوظيفة الجمالية: تساهم المفارقة في إضفاء بعد جمالي يعزز التأثير النفسي،

وذلك من خلال توظيف التناص والإنزياح مما يزيد من قوة تأثيرها وقد ربط بعض الأسلوبيين الغربيين مفهوم الأسلوب بالمفارقات ويقول في هذا الصدد "عبد السلام المسدي" "وهي مفارقات تنطوي على انحرافات ومجازبات بها يحصل الانطباع الجمالي".¹ وهكذا تساهم المفارقة في جذب انتباه المتلقي وإثارة تفكيره من خلال كسر التوقعات المجالات لتأويلات متعددة.

كما يرى "دي سي ميويك" أن من السمات الأساسية التي يستحسن أن يشملها أي وصف عام للمفارقة، هي خاصيتها الجمالية، إذ يمكن القول أن المفارقة اللفظية وإن لم تندرج دائماً ضمن إطار الفن، فإنها تظل حاملة لعنصر جمالي ثابت يساهم في إضفاء التميز والأسلوبية على التعبير.² فالمفارقة ليست مجرد أداة لغوية تستخدم في التعبير

1 عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، دت، ص 103.

² ينظر دي، سي، ميويك، موسوعة المصطلح النقدي ص 66.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

فقط بل تملك بعدا جماليا يميزها ويضفي عليها قيمة جمالية.

2.4 الوظيفة الإصلاحية: تعد من أبرز وأهم الوظائف التي تؤديها المفارقة حيث

تستخدم كوسيلة لإحداث التغيير والإصلاح وعليه يرى ميويك أن المفارقة ليست مجرد أسلوب لغوي، بل غالبا ما تحمل بعدا أخلاقيا، كما أن الأدب بشكل عام يعكس فيها أخلاقية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر... وتستخدم المفارقة لغرض إصلاحي أو قياسي يبرز شخصية (الضحية) أو موقف معين، وتكشف حقيقته وتنتقده بشكل لافت.¹ وهذا يعني أن المفارقة تحمل بعدا أخلاقيا مثلها مثل الأدب عامة وعند إستخدامها إصلاحيا أو نقديا فهي تكشف حقيقة شخص ما أو موقف بطريقة غير مباشرة.

3.4 وظيفة السخرية: تعتمد المفارقة على التناقض بين المعنى الظاهر والحقيقي

مما يجعلها وسيلة فعالة للسخرية والتهكم، فهي تستخدم لكشف التناقضات بطريقة ذكية وغير مباشرة، مما يمنحها طابعا ساخرا، ولهذا فإن فن السخرية والمفارقة متلازمان وفي هذا الصدد ترى "نبيلة إبراهيم" قد تستخدم كوسيلة هجومية ساخرة تهدف أحيانا إلى تعرية داخل الإنسان وكشف التناقضات والصراعات التي يحملها والتي قد تثير الضحك أو الدهشة، إنها تجمع بين فنون متعددة كالهجاء، والسخرية وفن

1_ينظر، دي سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، ص 90-95.

2_ينظر نبيلة إبراهيم، المفارقة، ص 132.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

الجروتيك (الغريب المهوش مضحك)، لتخلق أسلوباً فنياً يقوم على الإضحاك والتساؤل في آن واحد.¹ وهكذا، تعد المفارقة أداة فنية متعددة الأبعاد، تجمع بين السخرية والنقد والدهشة لإثارة التفكير من خلال الضحك.

تجمع المفارقة بين السخرية والفن، فهي تضحك وتكشف التناقضات في آن واحد. فهي تحمل وظيفة جمالية تعكس براعة التعبير ووظيفة ساخرة تظهر خلل الواقع بطريقة طريفة، كما تؤدي دوراً إصلاحياً يدفع المتلقي للتفكير والتأمل، وبهذا تكون المفارقة وسيلة تجمع بين التسلية وتحفيز التفكير.

5. مستويات المفارقة:

قامت "نبيلة إبراهيم" بتحديد أربع مستويات للمفارقة:

المستوى الأول: ويتضمن السطحي والعميق:

أ. **المستوى السطحي:** يبرز المعنى الظاهر للكلام "هو المستوى السطحي الذي يتمثل في الصياغة الظاهرة للكلام، حيث يتلقى قارئ المعلومات بشكل مباشر دون الحاجة إلى تأويل عميق".² ويقصد به الطريقة التي تعرض بها المعلومات بشكل مباشر وواضح، بحيث يفهمها القارئ من ظاهر الكلام دون الحاجة إلى التعمق أو تفسير خفي.

1 نبيلة إبراهيم ، المفارقة ، فصول ، مجلة النقد الأدبي ص 133 .

2 ينظر ، المرجع نفسه ، ن. ص .

3 ينظر ، المرجع نفسه ، ن. ص .

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

ب. **المستوى العميق:** يحمل الدلالة الخفية التي يسعى القارئ إلى استكشافها، حيث لا يتم التصريح به بشكل مباشر، بل يلمح إليه من خلال التناقضات الظاهرة أو تضارب المعاني في النص، ينتج عن هذا التناقض غموض يشغل فضول القارئ فيقوم بالتأمل والتحليل ساعيا إلى كشف الإشارات المبطنة وفهم الرسائل العميقة التي يخفيها النص خلف ظاهره.¹ وهكذا يدفع الغموض القارئ للتفكير أكثر ومحاولة فهم ما يخفيه النص. فالمعنى هنا أن تحقق المفارقة يتطلب أن يكون المعنى الظاهري للكلام واضحا وجاذبا للقارئ في البداية، لكنه في الوقت نفسه يثير لديه رغبة في البحث عن المعنى الأعمق الكامن خلف هذا السطح، أما إذا توقف الفهم عند المستوى الظاهري فقط، دون التوصل إلى البعد الخفي فلن تتحقق المفارقة أساسا.² وبذلك فإن جوهر المفارقة يكمن في التباين بين المعنى الظاهري والمعنى العميق ولا تكتمل فاعليتها إلا بإدراك القارئ لهذين المستويين معا.

المستوى الثاني: وفقا "لنبيلة إبراهيم" لا تتحقق المفارقة إلا بوجود تناقض بين المستوى السطحي والمستوى الكامن بحيث يكشف الاختلاف بينهما المعنى الخفي وراء الظاهر، فحسب رأيها لا يمكن فهم المفارقة إلا عندما يلاحظ القارئ وجود اختلاف أو

1 ينظر، نبيلة إبراهيم، فصول، مجلة النقد الأدبي، ص 133.

2 المرجع نفسه، ص 133.

3 المرجع نفسه، ن ص .

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

تضاد في المعاني التي يحملها النص من حيث تركيبه الخارجي، وقد يؤدي هذا التباين لإرباك المتلقي، خاصة إذا كان صانع المفارقة تعمد إضفاء نوع من الالتباس على النص، ففي مثل هذه الحالات قد يصعب على القارئ تحديد ما إذا كانت بعض الأفكار قابلة للتصديق، بينما تبدو أخرى مشوشة، مما يجعله في حيرة من أمره¹ لذلك فإن المفارقة تجعل القارئ يفكر من جديد في ما يقرأ، وقد تجعله محتاراً في فهم المعنى الحقيقي، لأنه يواجه أفكاراً متضاربة يصعب التمييز بينها بسهولة.

المستوى الثالث: وتقول "نبيلة إبراهيم" في هذا المستوى "غالبا ما ترتبط المفارقة بالتظاهر بالبراءة وقد يصل الأمر إلى حد التظاهر بالسذاجة أو الغفلة"² حيث يبدو المتحدث أو الكاتب وكأنه يعبر عن فكرة بسيطة واضحة، لكنه في الأصل يخفي دلالة أعمق وراء تلك البساطة وقد يصل هذا التظاهر إلى حد السذاجة أو الغفلة المصطنعة مما يجعل المتلقي يظن في البداية أن الرسالة سطحية قبل أن يكتشف أن هذه البساطة تخفي وراءها نقداً لاذعاً أو موقفاً معقداً فتنحول القراءة السطحية إلى تأمل أعمق يكشف التباين بين الظاهر والخفي وهنا تكمن المفارقة.

المستوى الرابع: أما في المستوى الرابع فتقول "لابد من وجود ضحية في المفارقة وقد تكون أنا الكاتب هي الضحية"³ ونعزز قولها بمثال: فأنا يكون شخص يحذر من

1_ ينظر، نبيلة إبراهيم، فصول، مجلة النقد الأدبي ص 133

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

مخاطر التدخين بشدة وينصح الناس بالإقلاع عنه ولكنه في نفس الوقت هو مدخن فالمفارقة تكمن في التناقض بين كلامه وسلوكه والضحية في هذه الحالة إما صحته أو مصداقيته أمام الناس.

6. معاني المفارقة و خصائصها:

ومن خلال ما تم ذكره من تعريفات المفارقة المختلفة والمتباينة وكذلك أنواعها ووظائفها ومستوياتها يظهر لنا من خلالها أن التضاد هو العنصر الأساسي للمفارقة يقول " دي سي ميويك " في هذا الصدد " التضاد شرط أساسي في إدراك المفارقة ففي المفارقة اللفظية، قد يكون التضاد بين النص والسياق والعبارة المكتوبة (أنا شديد الوله بفلان) لا تنصف المفارقة إلا عندما تكون في تضاد مع سياق الحقائق ولا يستطيع تمييزها في إطار المفارقة إلا الذين يعرفون الحقائق، وقد يكون التضاد في مجرى السياق".¹ وبمعنى آخر المفارقة لا تكون فعالة إلا عندما تتعارض مع ما هو متوقع أو معروف.

ومما يبدو أن استخدام المفارقة أكثر انتشارا في الأدب مقارنة بالفنون الأخرى كالرسم ~~والفوتوغرافيا~~ وذلك لأن الأدب يعكس أفكار الناس ومشاعرهم وقناعاتهم. وبعد

2_المرجع نفسه، ص 133

1 دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ص 79.

2 خالد سليمان، المفارقة والأدب نقلا عن بيير فريجة، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009-2010 ص 33.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

توضيح الفرق بين بعض أنماط المفارقة، يمكن القول أنه لا بأس في وجود صفات مشتركة تجمع بين أنواع المفارقة وهذا ما أشار إليه "خالد سليمان" حين أوضح أن هناك عناصر مشتركة بين هذه الأنماط وهي:¹

1. الكلام الذي يتم تنسيقه في منظومة معينة، بحيث يؤدي الدال في هذه المنظومات مدلولات سياقية نقضية لمدلوله المعجمي.

2. الرسالة: وهي ما تحمله المفارقة من المعاني أو الدلالات النقضية للدلالة المعجمية الظاهرة أو ما تود المفارقة أن تحققه في نفس البصيرة من رؤية.

3. صاحب البصيرة: وهو الطرف الذي تحقق رسالة المفارقة لديه وينحصر صاحب البصيرة هذا في واحدة أو أكثر من الأطراف وهي: البائر - المتلقي - الضحية.

4. الضحية: وهو الطرف الذي عليه مضمون المفارقة.

وهكذا فإن تشابه بعض العناصر بين أنماط المفارقة يؤكد أن اختلافها لا يلغي وجود أسس مشتركة تجمعها في البناء والمعنى.

1.6 كيفية تمييز المفارقة:

إن المفارقة كما سبق ذكره تنطوي على نوع من اللبس والغموض، إلا الفطن الذكي، ولهذا وضع دي سي ميويك معايير لتمييزها وهي:²

1. ينظر دي سي ميويك ، المفارقة وصفاتها نقلا عن بيبر فريجة، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009 – 2010، ص 33.

2 ينظر، المرجع نفسه، ص 33.

3 ينظر ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، نقلا عن بيبر فريجة، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 9002 – 0102، ص 33.

2 ينظر، المرجع نفسه، ص 33.

3 ينظر ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، نقلا عن بيبر فريجة، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، ص 34.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

أ. وإذا كان الموضوع مثار خلاف فكتاب عنوانه في مدح الحماسة قد يقع في باب المفارقة لكن كتابا في مدح العجائز، لا يكون في هذا الباب.

ب. إذا لم يكن لدينا سابق معرفة بالكاتب وآرائه.

ج. إذا لم يكن ثمة مفاتيح ودلالة في النص نفسه ويغلب أن تكون الحالة كذلك في الرسائل الموجهة إلى محرري الصحف، وهي في الغالب ليست من صنع كتاب

يضيف دي سي ميويك مجموعة من المعايير لتمييز المفارقة وهي:¹

1. يتحدد الموقف من ضحية المفارقة في مدى التراوح بين أقصى درجات التجرد وأقصى درجات التعاطف.

2. يتجلى مصير الضحية إما في صورة انتصار وإما في صورة إندحار.

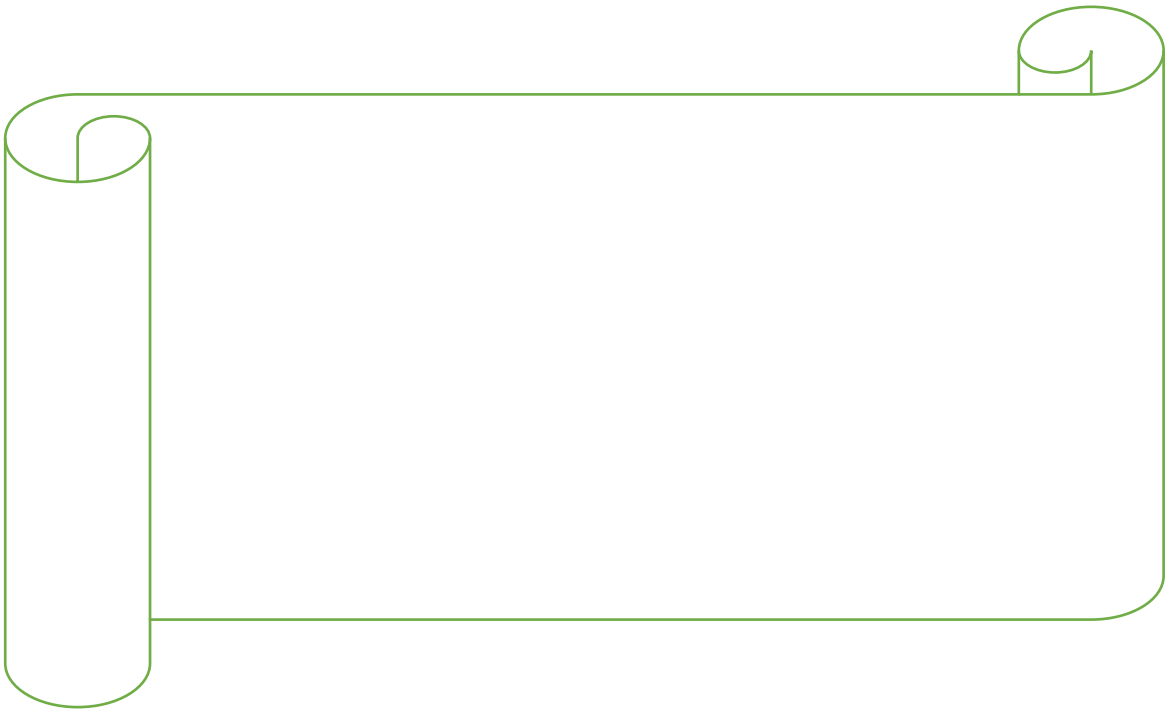
3. يرتبط مفهوم الحقيقة بوجهة نظر المراقب للمفارقة، إذ يتوقف الأمر على ما إذا كان يراها تجسيدا لقيمة معينة أم يعتبرها معادلة لجميع القيم الإنسانية.

المفارقة شأنها شأن الأساليب البلاغية الأخرى، تحمل في طياتها معنى عميق وتأثيرا قويا ومن معاني المفارقة التي ذكرها " شبانة " :²

1. ينظر دي سي ميويك ، المفارقة وصفاتها نقلا عن بيبر فريجة، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009 – 2010، ص 33.
2، ينظر ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، نقلا عن بيبر فريجة، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، ص 34.

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصي المفهوم والأهداف

1. إلقاء الجهل كوسيلة لتحقيق غرض معين وهو ما يظهر في المفارقة السقراطية التي استخدمها سقراط لإرباك خصومه.
2. توظيف اللغة بطريقة تمنحها دلالتين متناقضتين: إذ تعطي المعنى وتريد العكس.
3. اللجوء إلى الأسلوب الهزلي للتعبير عن المدح ظاهريا بينما يخفي داخله التهكم والسخرية.
4. التعارض بين ما يتوقع حدوثه وما يجري في الواقع.
5. وقوع الأحداث في توقيت غير منتظر، مما يخلق نوعا من التناقض المفاجئ. وعليه فالمفارقة لإدراكها بشكل دقيق ، لابد من إدراك عنصر



تعد المفارقة أداة مركزية في المجموعة القصصية من يشتري التراب لآمنة بن منصور لكشف التناقضات و نقد الواقع ، في هذا الفصل نرصد أبرز مظاهر هذه المفارقة و دورها في تعرية الواقع الإجتماعي

1. تقديم المدونة (من يشتري التراب):

تم تأليف مدونة² " من يشتري التراب بقلم "آمنة بن منصور" سنة 2022، وتم إصدارها من قبل التشكيل للنشر والتوزيع التابعة لرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وتتكون من 100 صفحة، وهي عبارة عن مجموعة قصصية تتألف من 13 قصة تسلط الضوء على المشاهد اليومية التي يعيشها المواطن العربي، مستخدمة أسلوباً يجمع بين السخرية والعمق في الطرح، تتميز بأسلوبها السهل والشيق حيث تعكس بسخرية ذكية جوانب مختلفة من الواقع الإجتماعي، مما يجعلها قريبة من القارئ ومؤثرة فيه.

كما تتناول العلاقات الإنسانية وتعقيداتها بأسلوب ممتع لا يخلو من المفارقات الساخرة، فتقدم صورة حية لواقع مليء بالتناقضات، تتنوع قضايا القصص بين قضايا إجتماعية

1 ينظر آمنة بن منصور، من يشتري التراب ، تشكيل للنشر و التوزيع ، الرياض، السعودية ، ط1 ، سنة 2022 .
آمنة بن منصور، أستاذة التعليم العالي بجامعة بلحاج بوشعيب ، لها ثلاث مؤلفات : من يشتري التراب ، ساعة و نصف من الضجيج ، أسقف يوتردام نهاية الحلم الموريسكي .

1 ينظر آمنة بن منصور، من يشتري التراب ، تشكيل للنشر و التوزيع ، الرياض، السعودية ، ط1 ، سنة 2022 .
آمنة بن منصور، أستاذة التعليم العالي بجامعة بلحاج بوشعيب ، لها ثلاث مؤلفات : من يشتري التراب ، ساعة و نصف من الضجيج ، أسقف يوتردام نهاية الحلم الموريسكي .

وأخرى سياسية ونفسية وأخلاقية ...، وما يميز هذه المجموعة هو قدرتها على مفاجأة القارئ من خلال عناوين جذابة وأحداث غير متوقعة مما يجعله يعيد التفكير في واقع مألوف لكن من زاوية مختلفة، بأسلوب سلس بعيد عن التعقيد.

2. المفارقة و نقد الواقع في المدونة:

تجلى المفارقة في العديد من الجوانب المرتبطة بوجود الإنسان وتفاعله داخل المجتمع، وتظهر بوضوح في نقاط التناقض والتضاد بين عناصر يفترض أن تكون منسجمة أو متكاملة، والمفارقة تكمن في أن موقفا معينا قد يبدو مخالفا تماما لحقيقته حيث يمتزج الجد بالهزل، ويختلط الصدق بالكذب، وتأخذ المفارقة أشكالا متعددة أبرزها السخرية والتناقض وتعتمد بشكل أساسي على خلق نوع من التضاد الذي يدفع المتلقي إلى التساؤل أو الاستغراب، ومن اللافت أن المفارقة تجعل الشخص يقبل وجود التناقضات رغم استهجانه لها في البداية¹ وهذا ما يجعلها عنصرا جوهريا في بناء المعنى وإثراء النص.

جوهر المفارقة يستند إلى إبراز التفاوت والاختلاف بين المواقف أو الأوضاع سواء كان ذلك عبر مشاهد تثير الضحك والسخرية أو عبر تعبيرات تتعارض ظاهريا لكنها تعكس حقيقة الاختلاف بوصفه عنصرا ضروريا لفهم الواقع وهذا ما يتضح لنا في هذا

1 ينظر، شريف عبيدي، المفارقة (المصطلح و المفاهيم)، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 53، سنة 2019، ص 97، موقع مركز جيل البحث العلمي.

الإبداع المتميز، والمتمثل في المجموعة القصصية "من يشتري التراب" والذي يتضمن عددا من القصص القصيرة والتي تناولت الراهن العربي والواقع الاجتماعي المعيش بأسلوب منزاح عن السائد فيه من المفارقات والرموز في قالب هزلي ساخر. وقد حاولنا في دراستنا هاته إبراز تجليات ومواطن المفارقة في القصص ونقد الواقع فيها.

1. النموذج الأول: (قصة تهانينا)

أ. ملخص القصة: تدور أحداث القصة حول شاب يدعى أحمد، الذي تلقى رسالة عبر بريده الإلكتروني تخبره أنه ربح مليون دولار، شعر بسعادة غامرة و بدأ التواصل مع الشركة المرسلّة التي طلبت منه تحويل مبلغ 100 يورو كجزء من الإجراءات، بعد فترة قصيرة تدخلت الشرطة للتحقيق معه بتهمة غسل الأموال، واستمرت التحقيقات لفترة طويلة.

لكن المفاجأة كانت أن كل ما حدث لم يكن حقيقيا، فالرسالة كانت قد أرسلت إليه بالخطأ، ولم يكن هناك أي جائزة بل كانت تهنئة موجهة للنساء بمناسبة يوم المرأة، وفي النهاية يتضح أن أحمد عاش في وهم كبير، وأن كل تلك الأحداث كانت نتيجة خياله وتفكيره المفرط في محتوى رسالة بسيطة.¹

1_ ينظر آمنة بن منصور، من يشتري التراب، ص_ص 18_11

ب. **المفارقة في هذه القصة:** تكمن المفارقة في أن الرسالة التي وصلت لأحمد لم

تكن موجهة له أصلاً بل وصلت إليه عن طريق الخطأ، لكنها كانت كافية لتطلق العنان لخياله، والكاتبة إستدرجتنا ببراعة في العالم المتخيل لدى أحمد، لنكتشف أن أحمد فسر الرسالة على أنها تهنئة بفوزه بجائزة كبيرة، ومن هنا بدأت مخيلته ترسم له الطريق نحو الجائزة ثم تورطه بتهمة غسيل الأموال ...

لكن المفاجأة كانت في أن الرسالة لم تكن إلا تهنئة بسيطة بمناسبة عيد المرأة ولا علاقة لها به من الأساس وبهذا تبين لنا أن كل الأحداث التي عاشها أحمد في القصة لم تكن إلا وهما صنعه له عقله مما يعكس كيف يمكن للعقل أن يبني عالماً كاملاً من وهم صغير.¹

ج. **نقد الواقع في القصة:** تسلط قصة أحمد الضوء على أبرز القضايا الاجتماعية

المعاصرة وهي الإنخداع بالأحلام الكاذبة بدافع الطمع والجشع، خاصة مع كثرة الإعلانات والرسائل الإلكترونية التي توهم الناس بالثراء السريع.

الطمع هو ما دفع أحمد لتجاهل المنطق، بل والوقوع في فخ الإحتيال حتى وصل به الأمر إلى إرسال مبلغ مالي كخطوة أولى نحو "الجائزة"، ومع تصاعد الأحداث يتورط في تهمة خطيرة مثل غسيل الأموال، لمجرد أنه سمع لأحلامه أن تطفي على وعيه.

1_ ينظر آمنة بن منصور، من يشتري التراب، صص 18_11

القصة تفصح أيضا كيف تستغل بعض الجهات الإلكترونية هذا الجشع لتوقع ضحاياها بسهولة، وتظهر مدى سذاجة المجتمع تجاه هذه الأنواع من الخداع.

وفي النهاية نكتشف أن الرسالة لم تكن سوى تهنئة بمناسبة عيد المرأة ولكن الكاتبة أرادت أن توضح كيف أن الطمع والأحلام الكاذبة يمكن أن تقود الناس إلى مشاكل هم في غنى عنها.

فالقصة تدعونا للتخلي بالحذر والوعي خاصة في زمن كثرت فيه أساليب الخداع الإلكتروني، وهي رسالة تحذير موجهة لكل من يظن أن الثراء يمكن أن يأتي بسهولة ومن دون تعب.¹

1.2 الحالة النفسية في قصة تهانينا:

الحالة النفسية التي تجلت في هذه القصة هي "الطمع" فالطمع هو الرغبة الشديدة في الحصول على المزيد من المال أو الممتلكات أو النفوذ أو أي شيء آخر، دون مراعاة حاجات الآخرين أو الإكتفاء بما هو ضروري ويعتبر صفة سلبية لأنه قد يؤدي إلى الجشع والأنانية، مما قد يتسبب في الإضرار بالآخرين أو التصرف بطرق غير أخلاقية لتحقيق مصالح شخصية وكذلك يمكنه أن يلحق الضرر بنفسه بسبب هذا السلوك المذموم.

1 ينظر، أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 11-ص 18 .

وهذا ما وقع مع بطل القصة إذ أن طمعه كاد أن يوزي به إلى السجن بتهمة "غسيل الأموال" لكنها لم تكن سوى سيارات الشرطة جاءت لتعتقله بتهمة غسيل الأموال¹ وللسيطرة على سلوك الطمع يجب أن يكون الإنسان قنوعا فالقناعة هي مفتاح السعادة الحقيقية وأن يتأمل الشخص في النعم التي يمتلكها بدلا من التركيز على ما ينقصه.

1. تعريف الطمع:

لغة : طمَعَ فيه طُمَعًا وطماعةً وطماعيةً ، مخفّف طمَعٌ وطمُعٌ ويقال في التعجب: طُمِعَ الرجلُ فلانٌ بضم الميم أي صار كثير الطمَع.²

اصطلاحا: الطمع نوع من الإرادة الغير قابلة للقناعة يتصف بها الأفراد، والإنسان المتصف بهذه الصفة يسعى إلى بسط يده على كل شيء ترغبه نفسه ليكون ملكه³ أي هو الرغبة الدائمة في إمتلاك المزيد دون رضا ودون الإكتفاء بما لديه.

2. طريقة علاج الطمع:

يمكن للفرد التغلب على الطمع في شخصيته من خلال فهم الأسباب التي تدفعه إلى التصرف بهذه الطريقة والتعرف على مدى تأثير هذه الصفة على حياته وعلاقته " كما

¹ آمنة منصور، من يشتري التراب ، تشكيل للنشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، ط 1 ، سنة 2022 ، ص 18 .

² الجوهرى إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق: د. محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة ، د. ط ، المجلد واحد، سنة 2009 ، مادة " طمع " ص 708 .

³ علي القائي، معنى الطمع، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، 11:22 ، 11/12/022 ، [https //mail.almerja.com](https://mail.almerja.com) ، صباحا .

أن التمييز بين الطمع والطموح ضروري، حيث أن الطموح إيجابي بينما الطمع يقود للجشع ولذلك يجب تجنب العوامل التي تغذيه وكذلك تعزيز قيم القناعة والرضا لدى الفرد¹ مما يساعد على تحقيق التوازن والسعادة النفسية.

2. النموذج الثاني: (قصة بيع الإهداء)

أ. ملخص القصة:

تحكي القصة عن الكاتب الشاب ماجد، الذي يشارك لأول مرة في معرض الكتاب حيث يواجه مشاعر متضاربة بين الحماس والتوتر، لكن سرعان ما خاب ظنه حيث لم يتوجه إليه أي معجب بطلب التوقيع، بل أقبل المعجبون إلى الكتابات التافهة التي لا تنفع ولا تضيف شيئاً.²

ب. المفارقة في هذه القصة:

المفارقة في القصة تكمن في التناقض بين توقعات ماجد والواقع الذي سيواجهه فكان يعتقد أن كونه كاتباً سيمنحه التقدير والإهتمام وتوافد المعجبين له للتوقيع، لكنه يجد نفسه غير معروف وسط زحام الكتاب والقراء، بينما كان يتوقع أن يكون معرض الكتاب فرصة للتألق يتحول الأمر إلى تجربة مليئة بالإحباط والشك في موهبته ومن هنا يدرك

¹ ينظر، فريق حلوها، كيفية التخلص من الطمع والرغبة على الحصول على كل شيء، حلوه ، <https://www.hellooha.com> ، 14/02/2025/

² ينظر، آمنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 36 - ص 2 .

أن النجاح في الأدب ليس مجرد نشر كتاب بل رحلة طويلة من الصبر والإجتهاد.

ج. نقد الواقع في القصة:

تسلط القصة الضوء على الصعوبات التي يواجهها الكاتب الجدد في فرض أنفسهم وسط الأسماء الشهيرة، حيث يحظى المشهورون بالإهتمام بينما يترك المبدعون الجدد للنسيان بغض النظر عن جودة أعمالهم وهذا ما حدث مع الكاتب ماجد.

كما تنتقد القصة ثقافة القراء السائدة الذين ينجذبون غالبا للأسماء المعروفة أكثر من المحتوى نفسه فأصبح التركيز على الغلاف، أو على شهرة الكاتب أو على تداوله من قبل المؤثرين والضجة الإعلامية حوله فإنتهال الإهتمام من "ماذا يقال؟" إلى "من قاله؟" أو حتى "كم مرة ذكر على الأنستغرام" وهذا ما يجعل النجاح الأدبي مرتبطا بالتسويق والشهرة بدلا من جودة الكتابة.

وتسلط الضوء على خيبة أمل الكاتب عندما يصطدم بواقع أن الموهبة وحدها لا تكفي ولا يجد جمهورا يقدر جهده وتفكيره، فقط لأنه لا يملك نفس الأضواء ونفس الشهرة، فنجاح أي مؤلف في زمننا هذا يعتمد على جودته فقط بل على مدى الترويج له من قبل المؤثرين.¹

د. الحالة النفسية في قصة بيع الإهداء:

¹ ينظر أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 36 - ص 42.

الحالة النفسية التي عبرت عنها القصة تتجسد في "خيبة الأمل" فالخيبة هي ذلك الإحساس الذي يختبره الإنسان عندما تنهار طموحاته وآماله تماما كما جرى مع ما جد في القصة، إذ كان يتوقع أن يكون إصدار كتابه الأول حدثا مهما يجذب الكثير من المعجبين لالتقاط الصور معه والحصول على توقيعه، ولكن خيبته كانت كبيرة حين لم يحضر أحد، ولم يظهر له أي أحد من القراء إعجابه بكتابه وهذا ما خلف في نفسه حزنا وأدرك أن الكتب التي ينجذب إليها القراء كثيرا وتثير إنتباههم غالبا ما تكون غير نافعة وتحمل نوعا من الرداءة "لقد استوعب الدرس جيدا وعرف ما ينشده الناس ونوعية الكتب التي تروقهم"¹ فأغلبية الناس تهتم بالشكل الخارجي وتتجاهل القيمة والمحتوى الحقيقي للشيء.

1. تعريف خيبة الأمل:

لغة: الخيبة في المعجم الوسيط "خيبة: حُرْمَ و مُنْعَ و لم ينل ما طلب ويقال خاب سعيه وخاب أمله، وخسر فهو خائب"² فالخيبة هي ما لم يستطع الإنسان تحقيقه والوصول إليه.

اصطلاحا: تعتبر خيبة الأمل "شعور ينتاب الإنسان عندما يعيش تجربة الفرق بين ما كان يامله ويظنه ويطلبه، وبين ما تحقق على الأرض بحيث يكون ما تحقق أقل مما

¹ ينظر، أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 42.

² جمع اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، مجلد 1 ط 4، 2004، ص 264.

كان يامله أو مختلفا كليا مع ما ظن أنه سيكون، أو فشلا كاملا في تحقق ما كان يامله"
1 فهي الفرق بين ما توقعه وحلم به وبين ما حدث فعلا، سواء كان أقل مما يريد أو مختلف تماما، أو لم يتحقق شيء منه.

3. النموذج الثالث: (عاجل جدا)

أ. ملخص القصة:

نور الدين شاب في مقتبل العمر كان يعيش حياة فوضوية، يدمن الكحول ويعاني من مشاكل سلوكية، تأثر بصديق سيء جعله يعتقد أن التحول إلى فتاة سيجلب له المال والشهرة، فأقنعه بالفكرة فقام بسرقة ذهب والدته وسافر إلى تايلاندا وأجرى عملية التحول فأصبح نور الفتاة.

رغم أن هذا التغيير ساعده في بعض الأمور المادية وأصبح ثريا إلا أن والديه قطعاً

1 أحمد برقاي ، الإنسان خيبة الأمل ، موقع البيان ، 13 ، www.albayan .ae أبريل 2019 .

علاقتهم به بسبب ما فعله لأن تصرفه كان يتنافى مع قيم المجتمع وأخلاقه، وفي الأيام تلقى أخبار مفادها أنه خسر كل أمواله في البورصة وكانت هذه مجرد إشاعة وأن عمه قبل وفاته سجل كل ممتلكاته بإسم عائلته ولكن لا يستطيع أن يتحصل عليها لأنه تحول إلى فتاة فأصيب بصدمة قوية وانتحر بمسدسه وتوفي.¹

ب. المفارقة في القصة :

تكمن المفارقة في القصة في أن نور الدين، الذي هاجر بحثا عن فرصة لحياة أفضل، عاد إلى وطنه وقد تحول كليا إلى امرأة تدعى نور بعد أن ضحى بهويته وجسده من أجل الشهرة والمال، فالمفارقة أن هذا التحول الذي إعتقد أنه سينقذه من الفقر والضياع، جعله يعيش في صراع داخلي وإنتهى به إلى مصير مأساوي وهو الموت (الانتحار).

فبينما حقق كل ما يحلم به ظاهريا من نجاح وثروة وشهرة فقد ذاته الحقيقية وأصبح منبوذا من أسرته ويعيش في صراع نفسي بسبب الفعل غير الأخلاقي والمخالف والمخل بمبادئ وقيم وأخلاق المجتمع، فقد هرب من واقع مؤلم إلى واقع أشد قسوة، ومن هوية مشوشة إلأخرى لا يشعر أنها تخصه، في النهاية وجد نفسه ضائعا بين ماض لا يستطيع العودة إليه وحاضره لا يجد فيه مكانا كما كان يتوقع.²

¹ ينظر، أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 43، -ص 52.

² ينظر أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 43 ص 2.

ج. نقد الواقع في القصة:

تنتقد القصة واقع التحول الجنسي وتعكس واقعا مؤلما يعيشه بعض الشباب حين يغيب عنهم التوجيه الأسري والإحتواء النفسي وضعف الوعي الديني، فيصبحون عرضة للضياع والوقوع في فخ الأفكار المنحرفة، فالبطل " نور الدين " بدلا من مواجهة مشاكله والبحث عن حلول واقعية للتخلص من الفقر لجأ إلى تغيير هويته الجسدية ظنا منه بأنه بذلك سيجد القبول والسعادة.

القصة توضح أن هذا الطريق المنحرف الذي سلكه لم يجلب له إلا الوحدة والمعاناة النفسية والرفض الإجتماعي بسبب هذا الفعل غير الأخلاقي بل وأدى في النهاية إلى الإنتحار "فالكثير من المتحولين جنسيا يقومون بعمليات مبالغ فيها، ثم يصابون بالإكتئاب ويشعرون بأنهم غير سعداء في التعايش مع هذا الجنس وتنتهي حياتهم بالإنتحار"¹ وهذا فعلا ما حدث مع نور الدين إذ كانت نهايته الإنتحار.

د. الحالة النفسية في القصة:

الحالة النفسية والأخلاقية التي تجلت في القصة هي التغيير أو التحول الجنسي فهو عملية يقوم بها بعض الأشخاص لتغيير جنسهم البيولوجي من ذكر إلى أنثى أو من أنثى إلى ذكر حتى يتطابق جسدهم مع الهوية الجنسية التي يريدونها وهذا ما قام به

¹ سارة الباز أسرار الدوافع النفسية للمتحولين جنسيا، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com> ، الأحد 14 مايو 2017 .

نور الدين الرجل الذي يتحول إلى نور الفتاة "رحلة بسيطة إلا تايلاند حيث تجرى عمليات التحول بمنتهى السهولة والإحترافية حتى أن المتحول لا يعرف نفسه ويكاد يصدق وضعه الجديد"¹ ولكن رغم هذا لا يمكن لأي عملية أن تغير الحقيقة فالظاهر قد يخدع أما الأصل فلا يتبدل.

يحصل هذا الأمر للأشخاص الذين يعانون من خلل نفسي أو تربوي أو إجتماعي دفعهم إلى الرغبة في تغيير جنسهم² وكذلك ضعف الوازع الديني، فإن المعيار الأساسي للحكم على سلوك الإنسان هو الشريعة التي تفرق بين الحلال والحرام، فإذا شعر الإنسان بصراع داخلي فعليه أن يرجع إلى أحكام الدين لمعرفة الصواب لا أن يسعى لتغيير جنسه لمجرد الشعور بالضعف أو عدم الراحة³، فيعد التحول إنحراف عن الفطرة البشرية ويجب الرجوع إلى الدين كمرجع في الحكم على هذه الحالات.

1. تعريف التغيير الجنسي:

أ. لغة: هو إستبدال جنس الشخص بجنس آخر أي تغيير جنسه الطبيعي بجنس إصطناعي مضاد لجنسه الأصلي⁴ فتتغير بعض ملامحه الأولى إلى ملامح أخرى

¹ آمنة بن منصور ، من يشتري التراب، ص 47 .

² ينظر، سعدي محمد نجيب، التغيير الجنسي من منظور قانوني وشرعي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2020، ص 407.

³ ينظر، المرجع نفسه، ص 407.

⁴ تشوار الجليلي، الأحكام الإسلامية في مسائل التغيير الجنسي والإستنساخ البشري، نقلا عن سعدي محمد نجيب، التغيير الجنسي من منظور قانوني وشرعي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الرابع، العدد

ب. إصطلاحاً: بالمفهوم الطبي هو إحساس يشعر به الفرد بالإنتماء لجنس مضاد لجنسه الأصلي مع الرغبة الشديدة لتغيير حالته الجنسية والعيش وفق المظهر المتوافق للفكرة التي يرى بها نفسه¹ فمثلاً قد يولد شخص بجسد ذكر لكنه يشعر داخلياً أنه أنثى أو العكس هذا الشعور قد يكون قويا لدرجة تدفعه إلى الرغبة في تغيير جنسه، سواء عبر المظهر كلباس أو تصرفات أو من خلال العمليات الجراحية والعلاج الهرموني.

2. طريقة العلاج المقترحة حول التحول الجنسي:

التعامل مع مثل هذه الحالات يحتاج إلى علاج طويل لأنه في الأساس عبارة عن مرض نفسي بدأ مبكراً منذ سنوات الطفولة الأولى وأسبابه نفسية وليست عضوية، لذا فهو يحتاج لعلاج نفسي مكثف لمدة عام على الأقل بغرض تصحيح المفاهيم عن جنسه وعلاج الصراعات النفسية التي عاناها في تلك الفترة، وتعويض الجانب الأبوي الذي لم يكن موجوداً أو كان موجوداً بصورة مشوهة و غالباً تستجيب 70 بالمئة من الحالات، بينما 30 بالمئة منها تصر على التحول للجنس الآخر.³

¹ محمد نجيب ، التغيير الجنسي من منظور قانوني و شرعي ، ص 403 .

³ سارة الباز أسرار الدوافع النفسية للمتحولين جنسياً، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com> ، الأحد 14 مايو 2017.

³ سارة الباز أسرار الدوافع النفسية للمتحولين جنسياً، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com> ، الأحد 14 مايو 2017.

4. النموذج الرابع: (السجادة الحمراء)

أ. ملخص القصة:

تدور أحداث القصة حول عائلة فلسطينية مكونة من أب وأم وابنتهما "دنيا" اضطرت هذه العائلة إلى الهجرة بعد أن طردوا من وطنهم بسبب الحرب، حيث عاشوا مرارة الفقر والصعاب في الغربة، مرت السنوات وأصبحت دنيا فتاة شابة جميلة وموهوبة في الخياطة والتصميم، مما لفت انتباه صاحبة العمل التي قررت أن تدفع بها إلى عالم

بمرور الوقت هربت دنيا من منزل عائلتها مع حبيبها بعد أن إنتشرت فضيحة حملها، وتحولت إلى عارضة أزياء معروفة وغيرت إسمها إلى " نانا شا " لكن شهرتها لم تكن بسبب عملها، بل بسبب علاقتها مع حبيبها المشهور، إذ كان الناس يعرفونها على أنها "حبيبة فلان" دون أن يعرفوا إسمها الحقيقي.

ورغم شهرتها، لم يتقبلها المجتمع الغربي، بل إستمر في النظر إليها كغريبة، وسخروا منها وتساءلوا عن أصولها، إذ ظلت في أعينهم مجرد "عربية" بل وإتهموها بالإرهابية، وفي النهاية قتلت ضحية العنصرية.¹

ب. المفارقة في القصة:

تجلت المفارقة في هذه القصة بصورة قريبة للمثل القائل "يوم الإمتحان يكرم المرء أو يهان" فالمفارقة هنا كانت عكس المتوقع، فبدلاً من أن تكرم البطلة في القصة دنيا على السجادة الحمراء التي عادة ما تكون رمزا للتكريم والمكانة العالية وجدت نفسها تهان وتخذل في لحظة كانت تنتظر لتكون تتويجا لها فلم تنل التقدير الذي حلمت به بل سقطت على مرأى الجميع حتى حبيبها تولى عنها مقابل التمثال الزجاجي لأنه يرى أن قيمته أعلى منها.

¹ينظر، أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 53 ص 61 .

في تلك اللحظة لم تطعن دنيا وحدها بل طعنت معها الكرامة والعفة والأخلاق، فعوضاً عن أن تمجد دنيا ويصفق لها كما كانت تظن، رفضها الغرب كما رفضوا ماضيها وأصولها لأنهم رأوا فيها مجرد فتاة عربية إرهابية لا تستحق إلا الإقصاء والقتل.¹

ج. نقد الواقع في القصة:

عالجت الروائية عدة قضايا في هذه القصة أولهم الفساد الأخلاقي (الإنحراف) والذي يتجلى في القصة عندما تنزل دنيا من فتاة بسيطة من عائلة محافظة إلى عارضة أزياء مشهورة وتدخل في علاقة غير شرعية ما أدى إلى فضيحة حمله ، هذا يظهر كيف يمكن للظروف الاجتماعية كالفقر، وحلم الشهرة أن يدفع الإنسان للتخلي عن قيمه وأخلاقه ومبادئه.

سلط الضوء على الواقع الاجتماعي المتعلق بالشرف (العرض)، فدنيا شوّهت شرفها وعرضها حيث هربت مع حبيبها بعد فضيحة حملها متجاهلة والديها وما قد يسببه فعلها من عار وألم لهما فلم تفكر بعواقب تصرفها، وأسقطت ثقة والديها وسمعة عائلتها. كما ركزت على الواقع السياسي ألا وهو العنصرية، فرغم أن دنيا أصبحت مشهورة وتخلت عن أصولها وغيّرت اسمها إلى " ناتاشا " إلا أن المجتمع الغربي لم يتقبلها يوماً بينهم وظل يذكرها بأصولها العربية ويرى فيها رمزا للإرهاب وهكذا يعكس النظرة

¹ ينظر، أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 53 ص 61 .

العنصرية التي ترفض الآخر مهما حاول أن يتشبهه أو ينجح.¹

د. الحالة الاجتماعية في القصة:

الروائية سلطت الضوء في هذه القصة على عدة قضايا أخلاقية وإجتماعية وسياسية وقد ركزنا على "العنصرية" أو "التمييز العنصري" والذي يقصد به "إهانة للكرامة الإنسانية وانتهاك لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية"² وتكون العنصرية على أساس العرق أو الدين أو النسب أو اللون أو الأصل القومي مثلما حدث مع الفتاة دنيا تعرضت للعنصرية فقط كونها من أصل عربي وبالتحديد فلسطيني وقد تم التعامل معها بإستهزاء وسخرية حتى وصل الأمر إلى الطعن وتشبيهها بالإرهابية.³

تعد ظاهرة التمييز العنصري "ضد العرب المسلمين خاصة في أماكن العمل والتعليم وحتى في الأماكن العامة أمرا شائعا ومؤلوا في الغرب مما يشكل عائقا كبيرا أمام ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي وذلك فقط لإنتمائه إلى دولة عربية أو إلى دين إسلامي "في حين أن الدين الإسلامي يذم الفعل بشدة ففي قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود، ولا أسود على أبيض إلا بالتقوى"⁴ وكذلك في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ

¹ ينظر، آمنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 53 ص 61 .

² كمال سيد قادر، الحملات العنصرية ضد المسلمين و أهدافها الاستعمارية، موقع آراء <https://araa.5a.com> ، السبت 1 أكتوبر 2005 .

³ ينظر، آمنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 61 .

شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ إِتْعَارَقُوا إِنَّ أكرمكمُ عند الله اتقاكمُ إنا لله عليمٌ خبيرٌ. [الحجرات 13] ²

⁴ كمال سيد قادر، الحملات العنصرية ضد المسلمين وأهدافها الاستعمارية

لهذا تعد العنصرية سلوكا مرفوضا ويجب مكافحتها لتحقيق مجتمع يقوم على العدل والمساواة.

1. مفهوم العنصرية والتمييز العنصري :

أ. لغة: لم يرد مصطلح العنصرية في المعاجم القديمة، وما وجد في المعاجم القديمة وقد يتوافق مع هذه اللفظة هي كلمة: عنصر بفتح الصاد وضمها: الأصل وما في معناه من الجنس والحسب والنسب¹ وهذا يدل على أن مفهوم العنصرية كما تعرفه اليوم لم يكن موجودا بنفس المعنى في المعاجم القديمة.

ب. إصطلاحا: تتعدد تعاريف العنصرية في مختلف المجالات ونذكر أعمها هي "أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الإعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها"² فالعنصرية تهدد مبادئ العدالة والمساواة في المجتمع.

¹ غادة عبد الجليل أحمد الغنيمي، العنصرية ومظاهرها في العالم المعاصر "مالكوم إكس نموذجا"، مجلة كلية

الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الخامس، الجزء الرابع، سنة 2020، ص 00 .

² بدر الدين عميور، جمال منصر، التمييز العنصري بين إشكالية التعريف وتداعياتها على مكافحته دوليا، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 8، العدد 1، سنة 2024، ص 78 .

5. النموذج الخامس (أجمل ابتسامة)

أ. ملخص القصة :

تتحدث قصة أجمل ابتسامة عن دكتور تجميل الأسنان مازن الذي كان يبلغ من العمر 35 سنة ويعيش مع والدته، التي كانت تريد تزويجه لكن لم يكن من السهل إرضاءه أو أن تعجبه أي امرأة بسبب معايير الجمال الخيالية التي يريدها في فتاة أحلامه، وفي أحد الأيام، جاءت إلى عيادته فتاة شديدة الجمال، اسمها "بشرى" لم تكن بحاجة إلى تقويم أو تعديل، فالذي خلقها حباها بنصف الجمال، بل كل الجمال¹ وبمجرد أن رآها الدكتور مازن انجذب إليها وراوده إحساس قوي برغبته من الزواج منها وفي إحدى الحصص التلفزيونية كشفت الفتاة الجميلة بشرى عن كونها متحوّلا جنسيا موضحا أنها في السابق كانت رجلا يدعى بشير وقد أعلنت عن زواجها القريب من الطبيب مازن الذي صدم بشدة عند سماعه هذا الخبر، إذ لم يكن على علم بحقيقة ماضيها.

ب. المفارقة في القصة:

تتمثل المفارقة في القصة أن دكتور تجميل الأسنان مازن الذي ظن أنه وجد المرأة المثالية ذات معايير الجمال الخيالية التي كان يطلبها يصدّم حين يكتشف بأن الفتاة "

¹ أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 94.

بشرى" التي أعجب بها وكان يريدّها زوجته المستقبلية هي في الأصل رجل متحول يدعى "بشير".

الصدمة الكبرى كانت عندما عبر المتحول "بشير" عن حبه وخطط زواجه من الدكتور على الهواء مباشرة دون أن يكون مازن على علم بحقيقته وهنا تكمن المفارقة في أن الطبيب مازن إنجر نحو المظاهر الخادعة دون أن يسعى لإكتشاف حقيقة الفتاة (المتحول) التي أحبها، فيجد نفسه أمام حقيقة صادمة وهي أنه أحب متحولا جنسيا.²

ج. نقد الواقع في القصة:

القصة تسلط الضوء على الواقع الاجتماعي المتعلق بإنجذاب الأفراد ومنهم الدكتور مازن إلى المظاهر المزيفة على حساب شخصية الإنسان وجوهره.

فمازن رغم كونه طيبا مثقفا ويفترض أن يكون ناضجا في إختياراته فهو يمثل هذا الواقع حين ينجذب إلى بشرى فقط بسبب مظهرها الجميل وإبتسامتها الجذابة، دون أن يهتم بالتعرف على حقيقتها أو أخلاقها أو ما فيها.

القصة تكشف أن مازن لم يكن يبحث عن شريكة ذات أخلاق وقيم ومبادئ بقدر ما كان يبحث عن صورة أنثوية ذات معايير مثالية من الجمال، وحين إنهارت تلك الصورة يكتشف أن بشرى متحولة جنسيا وجد نفسه أمام صدمة قاسية.³

²ينظر، أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 93 ص 96.

³ينظر، أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 93 ص 96.

د. الحالة النفسية في القصة:

في هذه القصة تتجلى الحالة النفسية المعرفة "بالإنخداع بالمظاهر" وهي الإنبهار بالصورة الخارجية للشخص دون التعمق في ذاته وحقيقته ويعد الدكتور مازن مثالا واضحا لهذه الحالة إذ أن إنجذابه إلى بشري كان بسبب جمالها وأناقته دون التساؤل عن حقيقتها أو ماضيها "فالحكم على الظاهر من غير يقين لمجرد الحدس أو الشكل هو ظلم للنفس والآخرين"¹ لدى يجب التآني في إطلاق الأحكام على الآخرين سواء كان بالسلب أو الإيجاب.

الحكم السريع المبني على الشكل أو الحدس قد يقودنا إلى خيبة وصدمة كبيرة مثل ما حدث مع مازن عندما ظهرت الحقيقة أمامه على لسان بشري في برنامج تلفزيوني تقول وتصرح بأنها متحول جنسي من (بشير إلى بشري) وهذا ما جعل مازن يتلقى صدمة قوية "ففتح فمه مشدوها بما رأى وسمع"² لدى يجب اليقظة والتآني في إختيار الجوهر قبل الإنسياق خلف الشكل الظاهري للفرد.

1. مفهوم ظاهرة الانخداع أو الانبهار بالمظاهر:

هي ميل الإنسان للحكم على الآخرين أو الأشياء بناءا على الشكل الخارجي أو المظاهر السطحية دون التعمق في الجوهر أو الحقيقة كما يحث الدين الإسلامي على عدم

¹ فريق الوطن، عندما نحكم على الآخرين من مظهرهم، موقع الوطن، 02 ، <https://alwatannews.net> فبراير 0202 .

² أمّنة بن منصور، من يشتري التراب، ص 96.

الانخداع بالمظاهر وهذا ما ورد في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"¹ فالمظاهر لا تحكم على جوهر الإنسان وحقيقته.

2. علاجه :

نعرف أن للمظهر أهمية كبيرة فنحن لا ننقص ولا نقلل من قيمته لكن من الواجب أن نوازن بين المظهر والجوهر، دون أن نهتم بأحدهما على حساب الآخر، والإنسان الموفق هو من يوفقه الله ليجمع بين حسن الخلق والخليقة وأن نولي الاهتمام للروح أكثر كاهتمامنا بأن نكون رائعي المظهر في الخارج أمام الناس.

إن الله سبحانه وتعالى لا ينظر إلى مظاهرنا أو أشكالنا بل ينظر إلى ما في قلوبنا وإلى أعمالنا، لذلك يجب علينا جميعا أن نسلك الطريق المستقيم وألا نحكم على الناس بناء على كلماتهم أو مظهرهم فقط بل من خلال أخلاقهم وأفعالهم و قد صدق قوله تعالى: { وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ }² ولهذا فالانسحاق نحو المظاهر لا يقوده دائما إلى ما نريد ونتمنى بل يمكنه أن يخيب آمالا وتطلعات يرمي إليها الإنسان بل و يقوده إلى ما لا يحمد عقباه .

¹ ينظر، رياض الصانع، لا يغرك الظهر واحرص الجوهر، موقع الأنباء 23 ، <https://www.alanba.com.kw> ، أغسطس 2012.

² سورة البقرة ، الآية 204 .

خاتمة

خاتمة :

في ختام بحثنا هذا و من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصل إلى النتائج الآتية:

-المفارقة قول المرء عكس ما يعني أو هي إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع في موضوع ما.

-المفارقة طريقة ذكية يستخدمها الكاتب ليعبر عن التناقض بين ما نراه وما هو حقيقي.

-تقوم المفارقة أساسا على التناقض والتضاد، وغالبا ما تؤدي غرض السخرية والاستهزاء متخذة معنى المدح من أجل الذم أو العكس مؤدية بذلك وظيفة إصلاحية جمالية.

-تستخدم المفارقة بفعالية في نقد التحولات الاجتماعية والنفسية.

-تعكس المفارقة صراع الإنسان مع ذاته والمجتمع وتفضح هشاشة القيم السائدة.

-تتنوع المفارقة بأشكال متعددة مما يتيح للكاتب استخدام أكثر من طريقة لإبراز التناقض وإثراء المعنى داخل النص.

-تتوزع المفارقة على مستويات متعددة، مما يجعل حضورها في النص أكثر تأثيرا، ويمنح العمل الأدبي أبعادا فكرية وجمالية أوسع.

-برهنت القاص المدروسة من المجموعة القصصية "من يشتري التراب" على تمكن الكاتبة من توظيف المفارقة بذكاء وعمق.

-صورت لنا هذه المجموعة القصصية اضطراب الواقع وتناقضاته على جميع الأصعدة اجتماعيا، سياسيا، أخلاقيا، ثقافيا.

-تجلت المفارقة السياقية في العديد من القصص التي وردت في المجموعة والتي عالجت من خلالها المبدعة العديد من القضايا الاجتماعية والنفسية والأخلاقية التي لا تعكس الواقع المعاش فقط بل تنقده بطريقة مميزة إذ تجمع بين الجد والهزل وبين الحقيقة والواقع.

عالجت آمنة بن منصور قضية اجتماعية وأخلاقية في قصة عاجل جدا والتي سلطت الضوء فيها على التحول الجنسي، أما قصة تهانينا فعرضت الواقع الاجتماعي الذي يتمثل في طمع وجشع بعض الناس والأحلام التي تأخذهم إلى ما لا يحمد عقباه بطريقة جميلة كسرت فيه المبدعة أفق توقع القارئ وتجعله يتوهم الخيال حقيقة.

المجموعة القصصية "من يشتري التراب" عالجت فيها آمنة بن منصور العديد من القضايا المعاشة في الواقع العربي بطريقة تنقد بها الواقع في قضاياها المتعددة بطرق طريفة تجمع فيها بين الحقيقة والخيال في مفارقات سياقية ممتعة تكسر فيها بين الحين والآخر أفق توقعه.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

-القرآن الكريم برواية ورش .

أولاً: المصادر

آمنة بن منصور، من يشتري التراب، دار التشكيل للنشر والتوزيع، ط1، الرياض،
السعودية، 2022 .

ثانياً: المعاجم :

(1) الجوهرى إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق، د، محمد محمد ناصر دار الحديث،
القاهرة، د، ط، المجلد واحد، سنة 2009.

(2) الزمخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج2،
منشورات، محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

(3) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،
ط1، 1405 هـ، 1985 م.

(4) مجمع اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، مجلد1، ط4،
2004.

(5) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار النشر مجمع اللغة العربية، دط، بيروت، لبنان،
1994 م.

(6) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار النشر أدب الجوزة، إيران،

قائمة المصادر و المراجع :

دط، 1405، المجلد 10.

ثالثا: المراجع :

1- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط، دت.

2- علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع،

القاهرة، مصر، ط1، 1423 هـ، 2002 م.

3- محمد العبد، المفارقة القرآنية، دراسة في بنية الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2،

2006م.

رابعا: الكتب المترجمة :

1_ دي سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، المفارقة وصفاتها، تز: عبد الواحد لأولوة،

مج 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993 م.

خامسا: المجلات العلمية :

1 بدر الدين عميور، جمال منصر، التمييز العنصري: بين إشكالية التعريف وتداعياتها

على مكافحته دوليا، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 08، العدد 01، سنة

2024.

2 سعدي محمد نجيب، التغيير الجنسي من منظور قانوني وشرعي، المجلة الأكاديمية

للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2020.

قائمة المصادر والمراجع :

3 سيزاقاسم، القص العربي المعاصر، فصول، مجلة النقد الأدبي، ع2، يناير، فبراير، مارس، 1989 م.

4 غادة عبد الجليل، أحمد الغنيمي، العنصرية في العالم المعاصر "مالكوم إكس نموذجاً" مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور، العدد الخامس، الجزء الرابع، سنة 2020.

5 محمد نجيب، التغيير الجنسي من منظور قانوني وشرعي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 2، سنة 2020.

6 نبيلة إبراهيم، المفارقة، فصول، مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكاتب : 3-4 أبريل - سبتمبر، 1982.

سابعاً: أطروحات:

1_بيبرفريحة، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009-2010.

2_بشرى لطرش، بشرى ناموس، المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا "كهنة" لمريم بغيغ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، المركز الجامعي، ميلة، الجزائر، معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، 2020-2021.

قائمة المصادر و المراجع :

سابعاً: المواقع الإلكترونية:

- 1_ أحمد برقاي، الإنسان خيبة الأمل، موقع البيان، www.albayane.com، أبريل 2019.
- 2_ أحمد أبو موسى، صحة حديث، موقع موضوع، <https://mawdoo3.com>، ديسمبر 2022.
- 3_ شريف عبيدي، المفارقة (المصطلح والمفاهيم)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 53 سنة 2019، موقع مركز جيل البحث العلمي، <https://jilrc.com>.
- 4_ علي القائي، معنى الطمع، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، <https://mail.almerja.com> 11/12/2022.
- 5_ فريق حلوها، كيفية التخلص من الطمع والرغبة على الحصول على كل شيء حلوها، <https://www.hellooha.com>، 14/02/2025.
- 6_ فريق الوطن ، عندما نحكم على الآخرين من مظهرهم ، موقع الوطن ، <https://alwatannews.net> فبراير 2020 .
- 7_ كمال سيد قادر ، الحملات العنصرية ضد المسلمين و أهدافها الإستعمارية، موقع آراء <https://araa.5a.com>، أكتوبر 2005 .

الفهرس

3.....شككن و تقديس

4.....إهسداء

أ.....مسقمة :

الفصل الأول: المفارقة في العمل القصصى المفهوم والأهداف

1..... ماهية المفارقة :

1,1..... المفارقة لغة :

1,2..... المفارقة إصطلاحا :

أ..... المفارقة لدى الغرب (تطور المفهوم) :

ب..... المفارقة لدى العرب :

2..... أنواع المفارقة :

2,1..... المفارقة اللفظية

2,2..... المفارقة التصويرية

2,3..... المفارقة الموقفية

3..... عناصر المفارقة :

3,1..... المرسل Emetteur :

3,3..... الرسالة Message :

4..... وظائف المفارقة :

1,4..... الوظيفة الجمالية

2,4..... الوظيفة الإصلاحية

3,4. وظيفة السخرية.....

165. مستويات المفارقة:.....

.....المستوى الأول.....

.....أ. المستوى السطحي.....

.....ب. المستوى العميق.....

.....المستوى الثاني.....

.....المستوى الثالث.....

.....المستوى الرابع.....

6. معاني المفارقة وخصائصها:.....

6,1. كيفية تمييز المفارقة:.....

الفصل الثاني : تجليات المفارقة و نقد الواقع في المجموعة القصصية.....

" من يشتري التراب!! لآمنة بن منصور.....

1. تقديم المدونة (من يشتري التراب):.....

2. المفارقة و نقد الواقع في المدونة:.....

1. النموذج الأول: (قصة تها نينا).....

أ. ملخص القصة.....

ب. المفارقة في هذه القصة.....

ج. نقد الواقع في القصة.....

1.2. الحالة النفسية في قصة تها نينا:.....

1. تعريف الطمع:.....

لغة.....

اصطلاحا.....

2. طريقة علاج الطمع:.....

2، النموذج الثاني: (قصة بيع الإهداء).....

أ. ملخص القصة:.....

ب. المفارقة في هذه القصة:.....

ج. نقد الواقع في القصة:.....

د. الحالة النفسية في قصة بيع الإهداء:.....

1. تعريف خيبة الأمل:.....

لغة.....

اصطلاحا.....

3، النموذج الثالث: (عاجل جدا).....

أ. ملخص القصة:.....

ب. المفارقة في القصة:.....

ج. نقد الواقع في القصة:.....

د. الحالة النفسية في القصة:.....

1. تعريف التغيير الجنسي:.....

أ. لغة:.....

ب. اصطلاحا.....

232. طريقة العلاج المقترحة حول التحول الجنسي:.....

.....4. النموذج الرابع : (السجادة الحمراء).....	
.....33 أ. ملخص القصة :.....	
..... ب. المفارقة في القصة :.....	
..... ج. نقد الواقع في القصة :.....	
..... د. الحالة الاجتماعية في القصة :.....	
.....1. مفهوم العنصرية و التمييز العنصري :.....	
..... أ. لغة.....	
..... ب. اصطلاحا.....	
.....5. النموذج الخامس (أجمل إبتسامة).....	
..... أ. ملخص القصة :.....	
..... ب. المفارقة في القصة :.....	
..... ج. نقد الواقع في القصة :.....	
..... د. الحالة النفسية في القصة :.....	
..... 39 1. مفهوم ظاهرة الإنخداع أو الإنبهار بالمظاهر :.....	
..... 2. علاجه :.....	
..... 41 خاتمة :.....	
..... 44 قائمة المصادر والمراجع :.....	
..... 54 الملخص :.....	

المخلص

الملخص :

يتناول البحث المفارقة السياقية بوصفها ظاهرة فنية. وأسلوب في الكتابة الإبداعية تركز على ثنائية التناقض بين الواقع والمأمول، والحقيقة والخيال وقد حاولنا تطبيقها على المجموعة القصصية لآمنة بن منصور "من يشتري التراب" للكشف عن زيف الواقع وتناقضاته النفسية والاجتماعية والأخلاقية، وقد تتنوع المفارقات في المجموعة بين لغوية وسردية ودرامية، ووظفت في المدونة بأسلوب ساخر يجمع بين التهكم والجدية. لتبرز التوتر بين الظاهر والحقيقة، وتسهم في تعميق البنية الرمزية للنصوص، لتصبح بهذا أداة فاعلة في نقد الواقع بأسلوب فني حر وواع.

الكلمات المفتاحية: المفارقة، السياق، نقد الواقع، من يشتري التراب، آمنة بن منصور

: Summary

The research explores contextual irony as an artistic approach in creative writing .It is based on the duality of contradiction between reality and aspiration , as well as truth and imagination . We

applied this concept to **Amina Ben Mansour** short story collection " who will buy the soil ?"

In order to uncover the falseness of reality and its psychological, social , and moral contradictions . The collection presents various forms of irony-linguistic, narrative , in a satirical manner that combines mockery with seriousness . This highlights the tension between appearance and truth, deepens the symbolic structure of the texts, and thus becomes an effective tool for critiquing reality through a free and conscious artistic style .

Keyzords :irony ,context,critique of reality ,who will buy the

soil,amina ben mansour